فبلا الفتى اتباع هوى النفس وبذر الهوى طموح العين

قال الراوي فمزقت رقعته شذر مذر ولم ابال اعذل

ام عذر

المقامة الحادية عشرة الساوية

حكى الحارث بن همام قال آنست من قلبي القساوة

حين حللت ساوة فاخذت بالخبر المأثور في مداواتها بزيارة

القبور فلما صرت الى محلة الاموات وكفات الرفات

رايت جمعا على قبر يحفر ومجنوز يقبر فانحزت اليهم مفكرا

في المآل ومتذكرا من درج من الآل فلما الحد

الميت وفات قول ليت اشرف شيخ من رباوة متخصرا

بهراوة وقد لفع وجهه بردائه ونكر شخصه لدهائه

فقال لمثل هذا فليعمل العاملون فادكروا ايها الغافلون

وشمروا ايها المقصرون واحسنوا النظر ايها المتبصرون

ما لكم لا يحزنكم دفن الاتراب ولا يهولكم هيل

التراب ولا تعباون بنوازل الاحداث ولا تستعدون

لنزول الاجداث ولا تستعبرون لعين تدمع ولا تعتبرون

بنعي يسمع ولا ترتاعون لالف يفقد ولا تلتاعون

لمناحة تعقد يشيع احدكم نعش الميت وقلبه تلقاء

البيت ويشهد مواراة نسيبه وفكره في استخلاص

نصيبه ويخلي بين وديده ودوده ثم يخلو

بمزماره وعوده طالما اسيتم على انثلام الحبة

وتناسيتم اخترام الاحبة واستكنتم لاعتراض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)